اي بانى بالليل على النهار فيغطيه ويانى بالنهار على الليل فيذهب الظلمة يطلبه اي الليل النهار
والنهار الليل حثيثا سريعا اذ كل واحد عقب الاخر ملاصقة والشمس والقمر والنجوم بالرفع لابن
عامر والباقون بالنصب وكذا في النحل مسخرات مذللات بامره بقدرته الا له الخلق جميعا
والامر يتصرف في خلقه كيف يشا والامر هنا غير الخلق اذ هو تصرف الخلق تبارك الله تعظم
وثبت ودام لله رب العالمين ولا يقال لمبارك ولامتبارك لعدم التوقيف ادعوا ربكم تضرعا
تذللا واستكانة وخفية سرا وهو افضل من الجهر لانه لا يحب المعتدين في الدعا
بالتشدق ورفع الصوت او هو من سال منازل الانبيا او دعى باثم او قطيعة رحم او اراد بالدعا
الريا والسمعة ولا تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بالوصل او بالفطر اذ المعاصي
تورث الخصب والخير وادعوه اي ربكم خوفا من عذابه وطمعا في رحمته ان رحمة الله اي ثوابه وفضله
قريب من المحسنين المطيعين وهو الذي يرسل الرياح نشرا قرا عاصم هنا وفي الفرقان
والنمل بالبا للموحدة وضمها واسكان الشين اي مبشرة بالخير والمطر وحمزة والكسائي وخلف بالنون
وفتحها والاسكان وهي الريح الطيبة اللينة ومنه الناشرات نشرا والباقون بالنون وضمها
وضم الشين اي متفرقة جمع نشور مثل رسول ورسل وهي الرياح التي تهب في كل ناحية
بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر سقناه اي السحاب
لبلد ميت محتاج الى الما فانزلنا به اي بالسحاب او البلد الما المطر فاخرجنا به بالما من
كل الثمرات كذلك اي مثل اخراج الثمرات نخرج الموتى من قبورهم بالاحيا لعلكم تذكرون
فتؤمنون وورد ان السما تمطر ما الحياة بعد النفخة الاولى فتنبت الناس كالزرع حتى اذا
استكملت اجسادهم نفخ فيهم الروح والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا باذن
ربه كذلك المؤمن يؤمن بسهولة والذي خبث اي الارض الخبيثة التراب لا يخرج نباته الا نكدا
بفتح الكاف لابي جعفر وكسرها لمن بقي اي عسرا تعبا ومشقة كذلك الكافر لا ينفعه عمله
اذ لا يخرج منه الا تعبا ومشقة وليس معه ايمان كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نبين الايات
لقوم يشكرون الله فيؤمنون به لقد ارسلنا نوحا سمي به لكثرة نوحه على نفسه الى قومه
فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره بالرفع الا الكسائي فبالجر اني اخاف عليكم
ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم اي يوم القيامة قال الملا الاكابر والاشراف من قومه
سموا بذلك لانهم يملؤون الصدور لعظمة شانهم او لعظمتهم في المحافل انا لنراك اما من الراي
او من روية البصر في ضلال مبين بين قال يا قوم ليس بي ضلالة نفاها لانها اعم من الضلال
ولكني رسول من رب العالمين ولم يرد عليهم بقوله بل انتم ضالون ونحوه تلطفا وذلك
من محاسن الانبيا ابلغكم لابي عمرو بتخفيف اللام في الموضعين هنا وفي الاحقاف والباقون بالتشديد
في الثلاثة رسالات ربي وانصح لكم يقال نصحته ونصحت له والنصح ان تريد لغيرك من الخير ما
تريد لنفسك واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم استفهام توبيخ ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم
على لسان رجل منكم اي معكم او بمعنى منزل على رجل منكم لينذركم العذاب ان لم تؤمنوا

ولتتقوا الله ولعلكم ترحمون بذلك فكذبوه فانجيناه من الغرق والذين معه في الفلك
السفينة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عمين عن الهدى وارسلنا
الى عاد الاولى اخاهم هودا سمي اخا لانه من عشيرتهم اولانه بشر من ولد ادم وكان بينه وبين
نوح سبعة ابا وعاد ثلاثة عشرة قبيلة وكانت اموالهم كثيرة وبلادهم بلاد خصب ازيد من غيرها
فسلط الله عليهم من اباد هم بعبادتهم الاصنام وصارت مغاور وكانت بنواحي حضرموت
الى اليمن قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه او تخافونه
فتؤمنون قال الملا الذين كفروا من قومه قرا ابن عامر بواو العطف قبل قال والباقون
بغير واو انا لنراك في سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك قال يا قوم
ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين
مامون على الرسالة اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شرف الرسالة الكم وتذكير على
لسان رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفا في الارض من بعد قوم نوح وزادكم في
الخلق بسطة قوة وطولا فكان طول اقصرهم ستون ذراعا واطولهم مائة وزيادتهم
اما على خلق ابائهم او على خلق نوح فاذكروا الا الله انعمه العظمى عليكم لعلكم تفلحون تفوزون
قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده انكارا امرهم كذلك ونذر نترك ما كان يعبد اباؤنا
من الاصنام فاتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين في انك نبي مرسل قال
قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب بالهلاك والخلود في النار اتجادلونني
تخاصمونني في اسما سميتموها اي سميتم بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله بها اي بعبادتها
من سلطان حجة فانتظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم فارسلت عليهم الريح
العقيم قال تعالى فانجيناه اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا فلحقوا بمكة ولم يزالوا
بها حتى ماتوا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا استاصلناهم وما كانوا مؤمنين وارسلنا
الى ثمود كانت مساكنهم الشام والحجاز الى وادي القرى اخاهم صالحا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة معجزة من ربكم على صدقي هذه ناقة الله
وكانوا سالوه اية فاخرج لهم الناقة من هضبة من الارض لكم اية دلالة على صدقي
فيما ادعيته فذروها اتركوها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء كعقر ونحوه
فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفا في الارض من بعد عاد وبواكم مكنكم واسكنكم
في الارض تتخذون من سهولها قصورا اماكن عالية تسكنونها من الصيف وتنحتون
الجبال بيوتا تسكنونها في الشتا وكانوا يفعلون ذلك لطول اعمارهم فاذكروا الا الله
نعمه العظمى واخذها ال بمد الهمزة المفتوحة ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملا
الذين استكبروا تكبروا من قومه عن الايمان به للذين استضعفوا لمن امن منهم اي من
قومه اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا نعم انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين
استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون وكانت الناقة يوم تشرب فيه الما كله ولهم يوم

سرا افضل

المعاصي يورث الغلاء

تنظير المؤمن والكافر التراب ونباته

قصة ناقة صالح

Copyright © King Saud University